٩ شهداء وأكثر من ٤٠ جريحا في عدوان إسرائيلي واسع على جنين

جنين - الوكالات: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس استشهاد تسعة فلسطينيين وإصابة أكثر من ٤٠ بجروح في عدوان إسرائيلي واسع على جنين.

وغداة تنصيب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي يتوقّع أن يقدّم دعما مطلقا لإسرائيل، أطلق الجيش الإسرائيلي عملية سمّاها «الجدار الحديدي». وقال في بيان إن قواته باشرت مع الشاباك (جهاز الاستخبارات الداخلي) وحرس الحدود حملة عسكرية لإحباط انشطة المقاومة في جنين. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان إن «العملية العسكرية واسعة وكبيرة من أجل استئصال الإرهاب في جنين». وتأتي العملية في اليوم الثالث من سريان اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة بين فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة وإسرائيل. وأفاد مراسل لوكالة فرانس برس عن سماع أصوات انفجارات وإطلاق نار داخل المخيم.

وقال سكان في مخيم جنين إن الجيش الإسرائيلي دفع بأعداد كبيرة من قواته الى المدينة والمخيم الملاصق لها، وسط تحليق لطائرة «أباتشي» كانت «تطلق النار».

وقال يوسف رشيد الذي يعمل موظفا في إحدى الشركات في المدينة، «كان الوضع عاديا. وشاهدت فجأة طائرة إسرائيلية تحوم فوق المدينة وتطلق النار، وآليات عسكرية تقتحم المدينة باتجاه المخيم القريب».

وأضاف «كان الوضع مرعبا. بدأت الأحداث فجأة، ولم يعرف سكان المدينة الى أين يهربون». ونشرت مقاطع فيديو من جنين على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر إصابة مدنيين بينما كانوا يسيرون في الطريق.

وقال الناطق باسم الأجهزة الامنية الفلسطينية أنور رجب أمس في بيان إن القوات الإسرائيلية «اقتحمت مدينة ومخيم جنين وأطلقت النار على المواطنين وقوى الأمن»، مشيرا إلى إصابة عدد من أفراد قوى الأمن الفلسطيني بينهم إصابة خطيرة.

ووصف محافظ مدينة جنين كمال أبو الرب عملية الجيش الإسرائيلي بالاجتياح لمدينة جنين والمخيم.

وتزامنت العملية مع إغلاقات للطرق في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وفق ما أفاد شهود وكالة فرانس برس.

وقال رئيس الهيئة الفلسطينية لمقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان «واضح أن هناك حملة إسرائيلية حكومية لدعم المستوطنين في الضفة الغربية، وذلك بعد أن هدأت الامور في غزة».

ووصف المحلل والكاتب السياسي جهاد حرب ما يجري في جنين بأنه «رشوة» للوزير الإسرائيلي بتسلئيل سموطريتش واليمين المتطرف للبقاء في الحكومة، بعد اعتراضهما على اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وأشار إلى احتمال «أن تطول العملية».

○ قوات الاحتلال تمنع سيارات الإسعاف من الوصول إلى ضحايا عدوانه في جنين. (أ ف ب)

○ فلسطينيان يفحصان ممتلكاتهما التي أحرقتها قطعان المستوطنين. (أ ف ب)

غضب فلسطيني بعد رفع العقوبات الأمريكية عن المستوطنين

رام الله - (أ ف ب): أعربت السلطة الفلسطينية أمس الثلاثاء عن غضبها إزاء رفع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب العقوبات عن المستوطنين الإسرائيليين المتطرفين، منددة بقرار يرجّح أن يؤدي إلى زيادة العنف في الضفة الغربية وضمّ هذه الأراضي إلى إسرائيل. بين سيل المراسيم التي وقعها الرئيس الأمريكي الجديد بعد تنصيبه مرسوم إنهاء العقوبات التي فرضها سلفه جو بايدن على المستوطنين المتهمين بممارسة أعمال عنف ضد فلسطينيين.

وحتى قبل خروج هذا القرار الى العلن، هاجم مستوطنون إسرائيليون مساء الاثنين قريتي الفندق وجينصافوط في شمال الضفة الغربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. وبحسب بيان لوزارة الخارجية الفلسطينية، أحرق نحو خمسين «مستوطنا إرهابيا ملثما» سيارات ومنازل ومتاجر، مشيرة الى إصابة ٢١ شخصا بجروح. واتهمت الجيش الإسرائيلي والقيادات السياسية الإسرائيلية بـ«الإشراف» على هذه الأعمال.

وأكّد الجيش الإسرائيلي حصول «أعمال شغب» في محيط الفندق، قال إنه قام بتفريقها، مشيرا الى أن «مدنيين إسرائيليين ألقوا الحجارة وهاجموا قوات الأمن». وتعهّد اللواء آفي بلوث، قائد المنطقة العسكرية المركزية التي تشرف على الضفة الغربية، بأن «القوات المسلحة الإسرائيلية لن تسمح بذلك». وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن رفع العقوبات «يشجّع على ارتكاب المزيد من الجرائم ضد شعبنا».

وحذّرت من «محاولات تصعيد الوضع في الضفة الغربية» بهدف خلق «فوضى عنيفة تسهّل ضم» هذه الأراضي. ويطالب اليمين الإسرائيلي المتطرف بضمّ الضفة الغربية.

كما ندّدت السلطة الفلسطينية بزيادة الحواجز العسكرية في مختلف أنحاء الضفة الغربية المحتلة، ما أدى إلى منع الوصول إلى المحافظات والمدن والقرى. ويبلغ عددها نحو ٩٠٠، بحسب الوزارة، بينهم ١٦ حاجزا أقيمت مؤخرا. وتقول الخارجية الفلسطينية إن هذه الإجراءات «أدت إلى تفتيت الضفة الغربية، وفصل المناطق، وشلّ الحركة، وتقطعت السبل بآلاف العائلات الفلسطينية لساعات على هذه الحواجز القمعية».

في إسرائيل، رحّب اليمين المتطرف بمرسوم دونالد ترامب. وكتب وزير المالية بتسلئيل سموتريتيش، وهو بدوره مستوطن، متوجها الى ترامب: «دعمكم الثابت الذي لا يتزعزع (...) هو شهادة على علاقتكم الوثيقة مع الشعب اليهودي وحقنا التاريخي في أرضنا». واعتبر أن العقوبات «كانت تشكّل تدخلا خطيرا وسافرا في الشؤون الداخلية لإسرائيل».

وعمليا، ألغى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأمر التنفيذي الذي أصدره جو بايدن في فبراير ٢٠٢٤، والذي من شأنه فرض عقوبات مالية على عدد من المستوطنين. ومن بين المستهدفين شخص اتُهم بإثارة شغب في بلدة حوارة جنوب نابلس، قُتل خلاله مدني فلسطيني. في ذلك الوقت، ندّدت واشنطن بالعنف ووصفته بأنه «لا يطاق» ويشكّل «تهديدا خطيرا للسلام والأمن والاستقرار».

ورحّب اليميني المتطرف إيتمار بن غفير أيضا بقرار ترامب. وكان بن غفير استقال الأحد من منصبه كوزير للأمن القومي احتجاجا على اتفاق وقف إطلاق النار مع حركة حماس في قطاع غزة بعد حرب مدمّرة استمرّت أكثر من ١٥ شهرا. وقال بن غفير: «هذا تصحيح لظلم طويل الأمد»، مندّدا بأولئك الذين «خلطوا بين الأصدقاء والأعداء».

قطر «واثقة» في إمكانية صمود وقف إطلاق النار في غزة

الدوحة - (أ ف ب): قال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري أمس إنّ قطر «واثقة» في إمكانية صمود وقف إطلاق النار في غزة الذي دخل حيز التنفيذ يوم الأحد بعد العدوان الإسرائيلي الذي استمر ١٥ شهرا.

وقال الأنصاري بالإنكليزية خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي: «نحن واثقون من الاتفاق حين يتعلق الأمر بصيغة الاتفاق وعندما يتعلق الأمر بحقيقة أننا ناقشنا كل القضايا الرئيسية على الطاولة»، محذرا من أن «أي خرق من أي من الجانبين أو قرار سياسي... قد يؤدي بكل وضوح إلى انهيار الاتفاق».

وأكد الأنصاري: «لدينا ثقة كبيرة في التزام الطرفين بالتنفيذ».

وجرى أول تبادل يوم الأحد الماضي، حين أفرجت حماس عن ثلاث رهينات مقابل ٩٠ اسيرا فلسطينيا، لكنّ تنفيذ وقف إطلاق النار نفسه تأخر ثلاث ساعات بسبب مشاكل متعلقة بالتواصل بين الطرفين.

وتابع الأنصاري: «الأمور تمشي بشكل إيجابي... نعتقد أن التبادل القادم سيكون بسلاسة أكبر»، في إشارة إلى الدفعة الثانية من صفقة تبادل الرهائن والمعتقلين الفلسطينيين يوم السبت المقبل، التي ستشهد الإفراج عن أربع رهينات إسرائيليات أخريات.

وأعلنت قطر، مع مصر والولايات المتحدة، يوم الأربعاء التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة دخل حيز التنفيذ يوم الأحد لينهي ١٥ شهرا من العدوان المدمر.

وإثر عودته إلى البيت الأبيض يوم الاثنين شكك الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإمكانية صمود الاتفاق.

ومع ذلك، قال الأنصاري إن قطر تعتقد أن «إدارة ترامب، حتى قبل أن تصبح إدارة ترامب... كانت داعمة للغاية لهذا الاتفاق»، وأضاف: «من خلال كل الاتصالات التي نجريها معهم... إنهم يؤمنون بهذا الاتفاق».

وبموجب الاتفاق من المقرر أن تستمر المرحلة الأولى من الصفقة المكونة من ثلاث مراحل ستة أسابيع مع إعادة ٣٣ رهينة من غزة مقابل نحو ١٩٠٠ أسير فلسطيني.

ومن المتوقع أيضا أن تبدأ الأطراف محادثات بشأن وقف إطلاق نار دائم خلال المرحلة الأولى، وهو ما لم يتم الاتفاق عليه بعد، ما يؤدي إلى المرحلتين الثانية والثالثة.

وقال الأنصاري إن «التنفيذ على الأرض هو الأداة الرئيسية في دفع هذا إلى الأمام». وأوضح أن النتائج مثل عودة النازحين ووضع حد للتهديد اليومي بالعنف «هو ما يملؤنا بالثقة». ومع ذلك حث المجتمع الدولي على «عدم اعتبار هذه الصفقة أمرا مسلما به».

○ فلسطينيون يعودون إلى مناطقهم في مخيم جباليا رغم حجم الدمار. (أ ف ب)

الاتحاد الأوروبي يعلن مساعدات للجيش اللبناني بـ٦٠ مليون يورو

بروكسل -(أ ف ب): أعلن الاتحاد الأوروبي أمس الثلاثاء عن مساعدة بقيمة ٦٠ مليون يورو (٦٢ مليون دولار) للجيش في لبنان حيث تسعى الدولة إلى ضمان الامتثال لهدنة هشّة بين إسرائيل وحزب الله. ويأتي هذا الدعم «في لحظة حرجة لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل»، بحسب ما صرّحت كايا كالاس مفوّضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي.

وشدّدت المسؤولة على أن الجيش اللبناني يضطلع بـ«دور أساسي في الاستقرار على الصعيدين الإقليمي والوطني ويستحقّ منّا كل الدعم في أداء مهمّته المحورية». يسري منذ ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤ وقف لإطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، إثر مواجهة بينهما استمرت عاما، تمّ التوصل إليه برعاية فرنسية أمريكية.

وتشرف لجنة على آلية تنفيذ الاتفاق، تضمّ في عضويتها قوة الأمم المتحدة الموقتة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل).

وينصّ اتفاق وقف إطلاق النار على انسحاب إسرائيل من مناطق دخلتها في جنوب لبنان، بحلول ٢٦ يناير ٢٠٢٥. ويتعيّن على الحزب بموجب الاتفاق أن يسحب قواته إلى شمال نهر الليطاني، على بعد حوالي ٣٠ كيلومترا من الحدود مع إسرائيل، وأن يفكك أي بنية تحتية عسكرية في المنطقة الواقعة إلى الجنوب من النهر. والسبت، قال الرئيس اللبناني المنتخب حديثا جوزيف عون إن «لبنان متمسك بضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من أراضيه المحتلة في الجنوب ضمن المهلة التي حددها الاتفاق الذي تم التوصل إليه». وقبل أيّام من حلول مهلة ٢٦ يناير، لم تنجز بعد كلّ الترتيبات اللازمة للانسحاب.

والجمعة الماضي، زار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لبنان بغية دعم القيادة الجديدة في البلد. وأعلن عن انعقاد مؤتمر دولي مقبل في باريس للمساعدة في إعمار البلد بعد الحرب مع إسرائيل.

وتأتي المساعدة التي أعلن عنها الاتحاد الأوروبي لتضاف إلى تلك التي تعهّدت الولايات المتحدة بتقديمها الأسبوع الماضي والتي تتخطّى قيمتها ١١٧ مليون دولار في مجال الأمن.

○ عناصر من الجيش اللبناني.

قناة السويس جاهزة للعمل بكامل طاقتها

مع بدء استقرار باب المندب

القاهرة. سيد عبدالقادر:

بحث الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس، أمس مع أرسينيو دومينجيز الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية «IMO»، الإجراءات اللازمة لبدء عودة الخطوط الملاحية الكبرى للعبور من قناة السويس مع بدء استقرار الأوضاع الأمنية في منطقة البحر الأحمر بالتزامن مع تنفيذ اتفاق الهدنة، جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقد بمقر الهيئة بمبنى الإرشاد بمحافظة الإسماعيلية.

وأعلن رئيس هيئة قناة السويس المصرية، إن القناة جاهزة للعمل بكامل طاقتها لاستقبال الخدمات الملاحية للخطوط الكبرى، وذلك في ظل الاستعدادات لعودة حركة التجارة العالمية تدريجيًا إلى مسارها الطبيعي عبر القناة، مع بدء استقرار الأوضاع الأمنية في منطقة البحر الأحمر وباب المندب.

وأضاف ربيع أن قناة السويس ستستقبل مجموعة من سفن الخط الملاحي CMA CGM ضمن الخدمة الملاحية EPIC على طريق التجارة بين جنوب آسيا وأوروبا، بدءًا من يوم غد الخميس ٢٣ يناير الجاري، مشيرًا إلى أن القناة مستمرة في تقديم خدماتها الملاحية والبحرية بصورة طبيعية، مع تطويرها لتلبية متطلبات العملاء ومواكبة المستجدات في صناعة النقل البحري.

وأوضح رئيس هيئة قناة السويس أن القناة نجحت في استحداث خدمات جديدة لم تكن تقدم من قبل، منها خدمات إصلاح وصيانة السفن، الإسعاف البحري، التزود بالوقود، جمع وإزالة المخلفات الصلبة، وتبديل الأطقم البحرية.

وأشار إلى انتهاء التجهيزات الملاحية اللازمة للتشغيل الفعلي لمشروع ازدواج القناة بالبحيرات المرة الصغرى، والتي تضمنت وضع الشمندوات والعلامات الملاحية اللازمة للتأمين الملاحي، وإخلاء المجرى من الكراكات، بالإضافة إلى انتهاء أعمال التدريب لمرشدي الهيئة على العبور الآمن في نطاق القطاع الجنوبي بأكاديمية التدريب البحري والمحاكاة التابعة لقناة السويس.